وتقدما . وكم نتمنى ان يقرأ الفصل القيم الذي كتبه الدكتور حسن صعب عن النكبة .. كل عربي فيعي المشكلة القلقة وعيا واقعيا ، ولا نقول كل حاكم في البلاد العربية فقد يكون لبعض هؤلاء من « مشاكلهم الخاصة » مايجعلهم بعيدين عن هذا الجو وهذه الدراسة ، ولهم من « علمهم الواسع » « وتفهمهم » المعجز لكل قضية عربية مايجعلهم في غنى عن آراء الغير .

ويضيف الدكتور حسن صعب الى قائمة عللنا فساد بعض الحكام العرب ومدى تخلفهم عن تفهم الواقع العربي وتطور الفكر السياسي في العالم . فيدعو الى اقامة نظام حكم صالح يدفع بالجيل العربي للمشاركة الفعلية في بناء الحضارة الذرية للقرن العشرين .

ويختم الدكتور حسن صعب دراسته هذه بفصل عن الجزائر ومحاولة الفرنسيين ازالة الشخصية الجزائية العربية المميزة عن الشخصية الفرنسية منوها بدور القوى الروحية الخالقة لوجود كياني ، وعودة الولاء للمشرق في هذه البقعة الغالية من الوطن العربي مهما حاول الفرنسيون طمس الحقيقة وتضليل الرأي العام . فلا بد للجزائر من عودة الى واقعها الاصيل التاريخي . هذا هو منطق الاحداث وحتمية النزاع القومي العنيد .

مرة ثانية نقول للقارىء ليس من اليسير اجمال ماذكره الدكتور حسن صعب مفضلين ان نترك له لذة الاطلاع بنفسه على محتويات هذا الكتاب الذي يعد خير ما صدر في تاريخ العقائديات ودراسة مصادرها وبواعثها الاجتماعية والمادية . ولنا رجاء خالص ان يعود الدكتور صعب لدراسة هذا الموضوع بصورة اشمل وليس هذا بمستصعب عليه لما عرف عنه من ثقافة عميقة متنوعة المصادر واندفاع مخلص لخدمة القضايا العربية التي يؤمن بها .

عادل اسماعيل

صدر حديثا

حادثة شرف !

مجموعة قصص رائعة

للقصاص العربي المعروف

الدكتور يوسف ادريس

دار الآداب ـ بيروت

يا بيتنا ..

●

يا بيتنا في عدوة الوادي .
كيف الصغار الزغب اولادي ؟

واعدتهم يومين ، ثم انقضى
عام ، وما انجزت ميعادي

ماذا جنوا ؟ كيف انقضى عامهم
من غير افراح ، واعياد ؟

من يغدق النعمى عليهم ؟ ومن
يحنو على حقلي ، وأورادي ؟

*

هل أخلف السمار ميعادهم
يا بيتنا ؟ هل أقفر النادي ؟

ملاعبي ، لهوي ، مراح الصبا
ما شأنها ؟ ما حال انادي ؟

هل طاف نيسان واطيابه
في دارنا ؟ هل غرد الشادي ؟

الم تزل اغنية حلوة
يصبو اليها الرائح الغادي ؟

*

تحطم القيثار في أنملي
ومات في مطلع انشادي

وصرت في دربي الى عالم
القى به أرواح أجدادي

يا رب حولني الى كرمة
او سنبل في حقل حسادي

اعطيهم أشهى عناقيدها
طعما ، وخير الخمر والزاد

مستشفى جامعة دمشق **حامد حسن**